

أثر رقمنة الإدارة الجبائية على الامتثال الضريبي والحصيلة الجبائية

The impact of digitization of tax administration on tax compliance and tax revenue

شعواوي سفيان^{1*}، جرد نورالدين²

¹ جامعة زيان عاشور (الجلفة)، الجزائر، مخبر مكيماد MQEMADD ،

sofiane.chaouadi@univ-djelf.dz

² جامعة زيان عاشور (الجلفة)، الجزائر، مخبر مكيماد MQEMADD ،

n.djerd@univ-djelfa.dz

تاريخ القبول : 2024-12-26

تاريخ الاستلام: 2024-08-27

ملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى تبيان أثر رقمنة الإدارة الجبائية على كل من الامتثال الضريبي والحصيلة الجبائية خلال الفترة الممتدة من شهر أوت 2019 إلى شهر أوت 2023، حيث تتمثل بوادر التحول الرقمي للإدارة الجبائية في التصريح والدفع الإلكتروني، وذلك من خلال استحداث كل من نظام "جبائتيك" والبوابة الإلكترونية "مساهمتيك"، وكلها عوامل ساهمت في زيادة الامتثال الضريبي، وكذا الحصيلة الجبائية، ومن أجل الإجابة على الإشكالية المطروحة تمّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلنا في ختام هذه الدراسة إلى جملة من النتائج ومن أهمها أنّ رقمنة الإدارة الجبائية لها أثر موجب على زيادة الامتثال الضريبي وزيادة الحصيلة الجبائية.

الكلمات المفتاحية: التحول الرقمي؛ الإدارة الجبائية؛ الامتثال الضريبي؛ الحصيلة الجبائية.

تصنيف Jel : H21, H26

Abstract:

This study aims to show the impact of digitizing the tax administration on both tax compliance and tax revenue during the period from August 2019 to August 2023, where the signs of digital transformation of the tax administration are represented in electronic declaration and payment, through the development of both the "Jibayatic" system and the electronic portal Moussahamatic", all of which are factors that contributed to increasing tax compliance, as well as tax revenue, and in order to answer the problem posed, the descriptive analytical approach was used, and we reached in The conclusion of this study leads to a number of results, the most important of which is that the digitization of tax administration has an impact positive on increasing tax compliance and increasing tax revenues.

Keywords: Digital transformation; tax administration; tax compliance; tax revenue.

Jel classification code : H21, H26

1-مقدمة

يُعتَبَر التحول الرقمي للإدارة الجبائية من بين الخطوات الهامة الذي يعزز من كفاءة وفعالية النظام الجبائي في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة وزيادة المنافسة بين مختلف المنظمات، حيث أصبح هذا التحول يمثل رهاناً للإدارة الجبائية، فرقمنة مختلف الإجراءات تزيد من شفافية الإجراءات، وبالتالي تحقيق العدالة الجبائية وهو ما من شأنه زيادة حجم الامتثال الضريبي، والذي يؤدي إلى زيادة الحصيلة الضريبية. فرقمنة الإدارة الجبائية ساهم بشكل كبير في تبسيط وتسهيل تقديم مختلف التصاريحات الجبائية لمختلف الضرائب والرسوم، والدفع الإلكتروني لها، وعليه قامت المديرية العامة للضرائب من اقتناء نظام إلكتروني للتصريح والدفع عن بعد يدعى "جبائتيك" حيث أحييت مهمة إنجازها لشركة إسبانية "INDRA" وكذا استحداث بوابة الكترونية جزائرية الصنع تسمى "مساهمتيك" حيث يقدم كل من جبائتيك ومساهمتيك العديد من الخدمات للمكلف بالضريبة وللإدارة الجبائية، وهو ما يزيد من دقة وشفافية العمليات الجبائية التي تؤدي إلى الرفع من الكفاءة ما يزيد من درجة الثقة بين المكلفين بالضريبة والإدارة الجبائية.

1-1 الإشكالية

وانطلاقاً مما سبق وفي ظل التحول الرقمي للإدارة الجبائية، يأتي هذا البحث ليسلط الضوء على أثر رقمنة الإدارة الجبائية على حجم الامتثال الضريبي والحصيلة الجبائية، وكل هذا يقودنا لطرح الإشكالية التالية:

✳ ما هو أثر رقمنة الإدارة الجبائية على حجم الامتثال الضريبي والحصيلة الجبائية؟

2-1 فرضيات الدراسة

بغرض الإجابة على الإشكالية المطروحة تمت صياغة الفرضيات الآتية:

- ✳ تطبيق التقنيات الرقمية في الإدارة الجبائية يزيد من حجم الامتثال الضريبي.
- ✳ تطبيق التقنيات الرقمية في الإدارة الجبائية يساهم في زيادة الحصيلة الجبائية.

2- التأصيل العلمي لرقمنة الإدارة الجبائية في الجزائر

سننتطرق فيما يأتي إلى مختلف الجوانب النظرية المتعلقة برقمنة الإدارة الجبائية من خلال ذكر مفهومها والإجراءات المتبعة في سبيل ادخال التقنيات الرقمية للإدارة الجبائية، وكذا مظاهر رقمنة الإدارة الجبائية والإطار القانوني لها، وذلك على النحو الآتي:

1-2 مفهوم رقمنة الإدارة الجبائية

هو القيام بأداء المستحقات المالية من قبل المكلف بالضريبة اتجاه مصالح الضرائب وذلك باستخدام استمارات إلكترونية، كما يمكنه سداد الأعباء المستحقة عليه من خلال عملية الاتصال الإلكتروني، ويمكن أن يتوسط هذه العملية البنوك وشبكة الصيرفة ومختلف المؤسسات المالية التي تشجع التعامل ببطاقات السحب والائتمان والتعامل من خلال الانترنت في عملية تحويل المستحقات المالية من حساب المكلف إلى حساب الإدارة الجبائية. (لعربية و سحنون، 2021، الصفحات 512-513)

2-2 الإجراءات المتخذة لرقمنة الإدارة الجبائية

من بين الإجراءات التي اعتمدت عليها المديرية العامة لرقمنة الإدارة الجبائية نذكر: (سفاحلو،

2024، صفحة 34)

✳ العمل على تعميم تقنية الربط عن بعد بين مختلف مصالح الإدارة الضريبية وذلك بغرض تعزيز التنسيق والتعاون بين هذه المصالح، وسهولة الوصول إلى المعلومات الضرورية من طرف مصالح الإدارة الضريبية كل حسب اختصاصه.

✳ استحداث الموقع الإلكتروني للمديرية العامة للضرائب، حيث يحتوي على مختلف الرزم والقوانين المحينة.

✳ استحداث تقنية جديدة بغرض الحصول على التعريف الجبائي، وذلك بواسطة إرسال طلب من طرف المكلف بالضريبة عن طريق البريد الإلكتروني للإدارة الضريبية.

✳ استحداث نظامين للتصريح والدفع الإلكتروني، يمكّن المكلفين من اكتتاب تصريحاتهم الجبائية عن طريق الأنترنت عبر موقع جبايتيك ومساهمته ما يسمح لهم من تتبع دفعاتهم ومعرفة وضعيتهم الجبائية.

3-2 مظاهر رقمنة الإدارة الجبائية

من بين مظاهر رقمنة الإدارة الجبائية في الجزائر نذكر:

1-3-2 الموقع الإلكتروني للمديرية العامة للضرائب

يُعتبر الموقع الإلكتروني للمديرية العامة للضرائب في الجزائر (www.mfdgi.gov.dz) بوابة مهمة لتطبيق الإدارة الإلكترونية في الإدارة الجبائية، وذلك من خلال الخدمات العديدة التي يقدمها للمكلفين، ومن بين هذه الخدمات نجد: (شعواوي، الاصلاحات الجبائية كآلية لعصرنة الادارة الضريبية ورقمنة إجراءات التصريحات الجبائية وتبسيطها " دراسة حالة البوابة الرقمية للتصريح ودفع الضرائب عن بعد مساهمتك"، 2023، صفحة 424)

✳ نشر مختلف الوثائق والتشريعات الجبائية التي يحتاجها المكلفون بالضريبة؛

✳ نشر كل الإعلانات والأخبار الجديدة في مجال الضرائب؛

✳ التواصل بين الإدارة الجبائية والمكلف بالضريبة عن طريق الرسائل الالكترونية.

الجدول رقم 1: عدد زيارات موقع المديرية العامة للضرائب والصفحات التي تم زيارتها

السنة	2015	2016	2017	2018	المجموع
عدد الزيارات	428.366	728.279	1.274.206	1.303.834	3.734.685
عدد الصفحات التي تم زيارتها	1.596.471	2.346.234	3.532.707	3.542.373	11.017.785

المصدر: موقع المديرية العامة للضرائب، احصائيات خاصة بالموقع الإلكتروني للمديرية العامة للضرائب، متاح على الرابط www.mfdg.gov.dz ، تاريخ الاطلاع: 25/08/2024

من الجدول أعلاه يتضح لنا أن عدد زيارات الموقع الإلكتروني وعدد الصفحات التي تم زيارتها من عام لآخر في تزايد مستمر، وهو ما يؤكد على توفير المعلومات التي يحتاجها المكلف بالضريبة إلكترونياً دون تحمل عناء التنقل لمقر الإدارة الجبائية ما يعني تسهيل وتبسيط الإجراءات من جهة ومن جهة أخرى تقليل نفقات الطباعة الورقية.

2-3-2 رقم التعريف الجبائي (NIF)

تم إنشائها بموجب المادة 41 من قانون المالية لسنة 2006 وحلت هذه البطاقة مكان التعريف الإحصائية، حيث تعد التعريف الجبائية بمثابة بطاقة الهوية للمكلف بالضريبة، بحيث أن الفرق بين التعريفتين يكمن في أنَّ الأولى تهدف لإحصاء عدد المكلفين، في حين أنَّ رقم التعريف الجبائية جاء لتحقيق بعض الأهداف الاقتصادية والمالية للدولة.

وهذا من أجل مكافحة الغش والتهرب الضريبي وتسهيل تحديد هوية المكلفين بالضريبة وفي إطار رقمنة الإدارة الجبائية وتطبيق عمدة الإدارة الجبائية على تسهيل وتبسيط الحصول على NIF وذلك بتخصيص موقع إلكتروني (<https://nifenligne.mfdgi.gov.dz>) والذي يسمح للأشخاص الطبيعيين والمعنويين بطلب هذا الرقم إلكترونياً . وذلك باتباع الخطوات التالية: (شعواوي، 2023، صفحة 27)

- ✱ تقديم الطلب: ويتم ذلك بتقديم طلب عبر الموقع الإلكتروني المخصص لذلك.
 - ✱ متابعة الطلب: ويتم ذلك على نفس الموقع الإلكتروني، وبواسطة الرقم المدون على وصل الإيداع.
 - ✱ التأكد من مدى صحة شهادة التسجيل الجبائي: بعد الحصول على شهادة التسجيل الضريبي يتوجه المكلف بالضريبة إلى الإدارة الجبائية للمصادقة عليها لتصبح سارية المفعول من تاريخ المصادقة عليها.
- فالتعريف الجبائية NIF تحتوي بصفة عامة على خمسة عشر (15) رقمًا بالنسبة للأشخاص الطبيعيين وعشرون (20) رقمًا بالنسبة للأشخاص المعنويين.

2-3-3 الحصول على المستخرج الضريبي الإلكتروني

وهو اعتماد طريق الحصول على المستخرج الضريبي باستعمال تقنية الانترنت أو ما يعرف بالمستخرج الضريبي الإلكتروني، فيكفي أن يقوم المكلف بالضريبة بإدخال المعلومات والبيانات الخاصة به على الموقع الإلكتروني للإدارة الضريبية للحصول على المستخرج الضريبي الخاص به، ويهدف المشرع من وراء ذلك في إضفاء الطابع غير المادي لمستخرج الجدول الضريبي. (قناص، 2023/2022، صفحة 71)

4-3-2 الدفع الإلكتروني

من بين المشاكل التي تصادف المكلفين بالضريبة مشكلة دفع المستحقات الضريبية، فتزيد طرق الدفع التقليدية للضرائب من الضغوطات على المكلفين بالضريبة، ولهذا عملت الإدارة الجبائية الجزائرية توفير خدمة الدفع الإلكتروني للضرائب كمرحلة أولى للمؤسسات التابعة لمديرية كبريات المؤسسات على أن تعمم هذه العملية على جميع الإدارات الجبائية خلال فترات لاحقة.

5-3-2 البطاقة الإلكترونية الوطنية للغشاشين

إنّ من أهم الإصلاحات الجبائية هو استحداث بطاقة إلكترونية للغشاشين. (بودالي و بوشنب، السنة 2016، صفحة 270)

تُعتبر هذه البطاقة بمثابة ملف إلكتروني يحتوي على قاعدة معلومات للمكلفين بالضريبة المتحايين والذين قاموا بأعمال تدليسية وانتهاكات خطيرة للقوانين والتشريعات الجبائية، التجارية أو الجمركية، ويتم ملئ هذا الملف من طرف كل من مصالح وزارة المالية، ومصالح وزارة التجارة ومن طرف مصالح بنك الجزائر.

يتم تسجيل في هذه البطاقة كل الأشخاص الطبيعيين والمعنويين الذين يُثبت قيامهم بإحدى العمليات الآتية:

- * عدم دفع الضرائب المفروضة؛
- * الغش في إحدى العمليات المتعلقة بالتصريح الجبائي، الجمركي أو التجاري؛
- * تحويل المزايا والحوافز الجبائية الى وجهة أخرى؛
- * الغش في العمليات المالية والبنكية؛
- * المنع من القيام بالإشهار القانوني؛
- * الحاق اضرار بالاقتصاد الوطني من خلال عمليات التدليس؛
- * الاضرار بصحة المستهلك.

6-3-2 استحداث نظام المعلومات الجبائي

يُعتبر النظام المعلوماتي جبائيتك نظام إلكتروني نشأ في ظل التطورات المتسارعة والمستمرة في مجال تكنولوجيا المعلومات والتحول الرقمي، حيث كان لزاماً على الإدارة الجبائية القيام بخطة جديدة تسعى من خلالها لكسب رضا المكلفين بالضريبة، ولا يحدث هذا إلا من خلال إنشاء نظام إلكتروني متطور يعمل على تقديم خدمات جبائية متميزة ومتقنة، وفي هذا الصدد عمدت المديرية العامة للضرائب لاقتناء نظام معلومات جبائي (إلكتروني) أطلقت عليه اسم جبائتك " يقوم على اللامادية في كل ما يخص العمليات الجبائية، والأتمتة الكاملة لجميع إجراءات معالجة السندات، بغية تقديم د عامة في مجال تكنولوجيا المعلومات للإدارة الضريبية من أجل إتمام مهامها والوصول لأهدافها، وتطوير فرص جديدة في جمع المعلومة الضريبية، تبسيط تداولها

يُعتبر نظام المعلومات جبائيتك من تكنولوجيات الشبكة الحديثة فهو تابع لأنظمة تخطيط الموارد ERP، تمّ الشروع في إنجازه في بداية سنة 2011 من طرف شركة INDRA وهي شركة إسبانية مختصة في إدماج أنظمة المعلومات الالكترونية، ومن أهم مميزات هذا النظام بالنسبة للمديرية العامة للضرائب أنه يسمح بالانتقال السريع والأمن للمعلومات الجبائية. (شرواطي، 2022، صفحة 397)

كما أنَّ هذا النظام يقدم مجموعة من المزايا سواء للمكلف أو الإدارة الجبائية نكر منها: (a lettre)

(2017-85°de DGI N

التشغيل الآلي الكلي لجميع الإجراءات الإدارية بدءا من استقبال المكلف بالضريبة وصولا إلى

الوعاء والتحصيل وتسيير الملف الجبائي؛

✱ تبادل سريع للمعلومات بين المصالح المؤسساتية وهيئة الضرائب؛

✱ التبليغ الإلكتروني للمكلفين بالضريبة وكذا أتمتة عمليات إدارة المادة الضريبية؛

✱ الحصول على الجداول الإحصائية في الوقت المناسب؛

✱ إجراء العمليات من المقر مع المديرية العامة للضرائب وتجنب التنقلات من أجل تقديم التصريحات؛

✱ الولوج إلى الإدارة الجبائية 24/24 ساعة خلال كامل أيام الأسبوع؛

✱ اعلام المكلف بالضريبة بالمعلومات حول التزاماته الجبائية و رزنامته الجبائية المحينة؛

✱ إمكانية الولوج للاستمارات التصريحية المودعة والاطلاع عليها قبل إرسالها؛

✱ الدفع الإلكتروني لمختلف الضرائب والرسوم.

2-3-7 استحداث بوابة مساهمتك

مساهمتك تجربة جديدة للإدارة الجبائية فيما يخص خدمات الإجراءات عن بعد، الهدف منها تبسيط

الإجراءات الإدارية وتسهيل العمل بالالتزامات الجبائية للمتعاملين الاقتصاديين (المكلف بالضريبة)، حيث

تسمح لهم هذه البوابة بالتصريح ودفع الضرائب عن بعد، وتم وضع هذه البوابة حيز الخدمة على مستوى

قبضات الضرائب التابعة للمديريات الولائية والتي لا تتوفر على إحدى الهياكل الثلاثة الجديدة المستحدثة

(DGE, CDI, CPI)، تتميز هذه البوابة بمجانية خدماتها، فبمجرد التصريح في هذه البوابة يتم تحويله إلى

قسم الدفع حيث يمكن للمكلف دفع ما هو مستحق عليه عن طريق بطاقة الانتماء او عن طريق البطاقة

الذهبية، تقدم هذه البوابة للمكلف العديد من الخدمات منها: (المديرية العامة للضرائب، 2021)

✱ الاستفادة من مساعدة آلية عند إكتاب استمارة التصريح في التصريح الضريبي، والحساب الآلي التلقائي

لمختلف الضرائب والرسوم.

✱ تتيح البوابة إمكانية التعديل على التصريحات المكتتبة والتي لم يتم إرسالها بعد.

✱ تقديم طلب التوطين البنكي ومتابعة معالجته؛

✱ الدفع الإلكتروني لمختلف الضرائب والرسوم؛

✱ إمكانية تتبع الاستثمارات المودعة وكذا الاطلاع عليها؛

✱ إمكانية التعديل على البيانات الشخصية؛

✱ تمنح هذه الخدمات للمكلف بالضريبة اكتبنا صحيحا وفقاً للقواعد الضريبية المحينة بالإضافة إلى نظام

لإرسال التصريحات والدفع مع المراقبة المستمرة على مدار سنة النشاط.

2-3-8 استحداث منصة رقمية "طابعكم" للدفع الإلكتروني للطابع الجبائية واستخراجها عبر الانترنت

وهي منصة جديدة تهدف الى تسريع وتحسين الإجراءات وتوفير الوقت والجهد والاعباء على

المواطنين والمؤسسات، حيث تسمح هذه الخدمة للمواطنين بدفع حقوق الطابع التي تتعلق بكل من بطاقة

التعريف الوطنية وجواز السفر ورخصة السياقة وذلك من خلال الدفع عبر احدى بطاقات الدفع كبطاقة

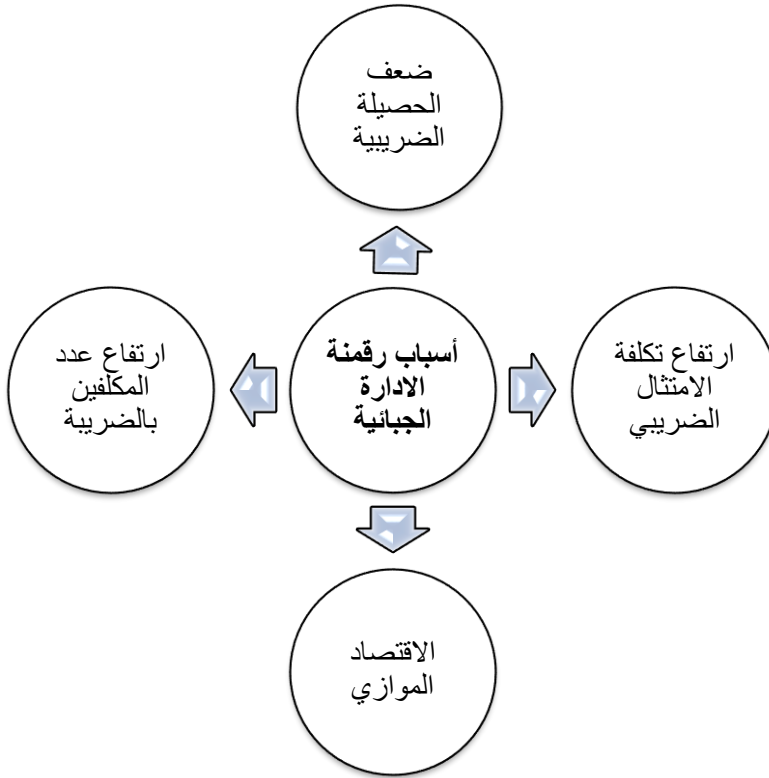
الدفع بين البنوك والبطاقة الذهبية وذلك خلال 24/24 سا ويمكن الاستفادة من هذه الخدمة من خلال

الولوج للرابط <https://tabioucom.mf.gov.dz>

2-4 الأسباب المؤدية لرقمنة الإدارة الجبائية

تتعدد الأسباب المؤدية لرقمنة الإدارة الجبائية والشكل الآتي يمثل أهم هذه الأسباب

الشكل رقم (1.1) أسباب رقمنة الإدارة الجبائية



من إعداد الباحثين بالاعتماد على (بوعكاز، مايو، و كسكس، 2024، صفحة 55)

يمثل الشكل أعلاه بعض أسباب التحول الرقمي للإدارة الجبائية فمن بين هذه الأسباب نجد زيادة انتشار الاقتصاد الموازي حيث أنّ هذه الظاهرة تزيد من معدلات التهرب الضريبي وهو ما يتوجب التحول الرقمي للإدارة الجبائية كون هذه العملية تسمح بمتابعة مختلف العمليات المالية، ما يقلص من معدلات التهرب الضريبي، ومن بين الأسباب نجد ارتفاع تكلفة الامتثال الضريبي، فرقمنة الإدارة الجبائية ساهمت بشكل كبير في تبسيط الإجراءات وتعزيز الكفاءة من خلال أتمتة العديد من العمليات الجبائية مما يقلل من التدخل البشري، وبالتالي تقليل الأخطاء، كما أنّ ارتفاع عدد المكلفين بالضريبة من بين أسباب رقمنة الإدارة الجبائية، فالزيادة في عدد المكلفين يعني زيادة الضغط على النظام الضريبي التقليدي، وهو ما يصعب من التعامل مع الكم الهائل من التصاريحات والمدفوعات الجبائية، فرقمنة الإدارة الجبائية يسمح بالتعامل مع عدد كبير من المكلفين في ظرف وجيز، كما نجد من بين الأسباب ضعف الحصيلة الضريبية، فمن خلال الرقمنة يمكن للإدارة الجبائية تتبع المعاملات المالية بشكل أفضل، وهو ما يؤدي إلى زيادة فعالية التحصيل، وبالتالي تقليل من فرص الغش والتهرب الضريبي.

2-5 الإطار القانوني للتصريح والدفع الإلكتروني في الجزائر

تخضع الخدمات عن بعد للإدارة الجبائية للنصوص القانونية والتنظيمية الآتية:

- ✱ المادة 370 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة، المعدلة بموجب المادتين 15 من الأمر رقم 08 - 02 المؤرخ في 24 جويلية 2008 المتعلق بقانون المالية التكميلية لسنة 2008، والمادة 7 من القانون 15 - 18 المؤرخ في 30 ديسمبر 2015 المتضمن لقانون المالية 2016. (المادة 7، القانون رقم 15 - 18)
- ✱ المادة 67 و68 من القانون 16 - 14 المؤرخ في 28 ديسمبر 2016 المتضمن لقانون المالية لسنة 2017. (المادة 67 و68، القانون رقم 16 - 14)
- ✱ المادة 111 من القانون 17 - 11 المؤرخ في 27 ديسمبر 2017 المتضمن لقانون المالية لسنة 2018. (المادة 111، القانون 17 - 11)
- ✱ المادة 65 من قانون المالية لسنة 2020 المعدلة والمتممة لأحكام المادة 67 من القانون رقم 16 - 14 المؤرخ في 28 ديسمبر 2016 المتضمن لقانون المالية لسنة 2017. (المادة 65، القانون 19 - 14)

3- أثر التحول الرقمي للإدارة الجبانية على كل من الامتثال الضريبي والحصيلة الجبانية
سيتم التطرق من خلال هذا المحور تبيان أثر رقمنة الإدارة الجبانية على الامتثال الضريبي والحصيلة الجبانية من خلال بعض المؤشرات.

1-3 أثر الميزات التي يحتويها كل من " مساهمتك" و " جبائتك" على الامتثال الضريبي
سيتم من خلال الجدول أدناه تبيان أثر الخدمات التي تقدمها كل من " جبائتك" و "مساهمتك" على الامتثال الضريبي على النحو الآتي:
الجدول رقم أثر الخدمات التي يقدمها نظام "جبائتك" و "مساهمتك" على الامتثال الضريبي

الخدمة التي يقدمها نظام "جبائتك" "مساهمتك"	أثرها على الامتثال الضريبي
التصريح	يسمح التصريح عبر "جبائتك" و "مساهمتك" من تذكير المكلفين بمختلف مواعيد الإيداع مما يقلل من احتمالية النسيان أو التأخير، كما أنه يعزز الدقة والكفاءة فالإجراءات الورقية تكون عرضة للأخطاء، كما تحتوي على معدلات الضرائب المحدثة مما يضمن الامتثال لأحدث اللوائح والتعليمات.
عدد التصريحات المسجلة	تسمح هذه الخدمة للمكلف بالضريبة من معرفة عدد التصريحات التي قام بإيداعها، وهو ما سيمنحه من معرفة الضرائب التي لم يتم بعد إيداعها.
عدد التصريحات التي تنتظر الدفع.	يتيح نظام التصريح عن بعد للضرائب والرسوم تذكير المكلف من عدد التصريحات التي مزال لم يتم دفعها وبالتالي نتيج هذه الخدمة من دفع جميع المستحقات في آجالها.
عدد الأيام المتبقية قبل تاريخ الاستحقاق	إن تذكير المكلف بالضريبة بعدد الأيام المتبقية قبل تاريخ الاستحقاق سيمنح المؤسسة من إيداع تصريحاتها في الأجل المستحقة وهو ما سيزيد من مستوى الامتثال الضريبي.
الدفع	إن الدفع الإلكتروني للضرائب والرسوم المختلفة يقلل من احتمالية التلاعب بالأرقام إذ أن الطريقة التقليدية كانت تنتج هذه الفرص، فيفضل الرقمنة يمكن للمكلف من استبعاد خطر تعرضه للرقابة الجبانية.
متابعة الوضعيات	تتيح هذه الخاصية للمكلفين بالضريبة من تتبع الوضعيات بشكل فوري ودقيق مما يسهل التعرف على أي تأخيرات، وهو ما يساعد على التعرف على أي مخالفات وهو ما يزيد من الشفافية والحد من التلاعب والفساد، وبالتالي زيادة الامتثال الضريبي

المصدر: من إعداد الباحثين

2-3 أثر استحداث البطاقة المغناطيسية للتعريف الجبائية على الامتثال الضريبي

فيما يأتي سنبين أثر مزايا البطاقة المغناطيسية للتعريف الجبائية على الامتثال الضريبي

الجدول رقم (2.6): يبين أثر مزايا استحداث البطاقة المغناطيسية للتعريف الجبائية الامتثال الضريبي

المزايا	الأثر على الامتثال الضريبي
مراقبة حركة دخول وخروج رؤوس الأموال من وإلى الجزائر.	هذه العملية تسمح برصد وتتبع الأعمال غير القانونية مما يسمح بمنع تهريب الأموال وتجنب التهريب الضريبي، وهو ما يمكن من تقدير المخاطر الجبائية المحتملة واتخاذ الإجراءات اللازمة للحد منها، مما يساعد في توعية المكلفين بأهمية الامتثال الضريبي.
تحديد أصول الملكية للأشخاص الطبيعيين والمعنويين	هذه الميزة تسمح بمكافحة التهريب الضريبي فعندما تكون هناك معرفة دقيقة من قبل الإدارة الجبائية لما يملكه المكلف ويكون هو على علم بهذه المعرفة، فيكون في هذه الحالة إخفاء ثروته وهو ما يزيد من الشفافية مما يساهم في تقليل المخاطر الجبائية.
تضمن تحديد تعريف موحدة ونهائية للمكلفين	هذه التعريف تزيد من الشفافية وتحسين الحصيلة الضريبية والحد من التهريب الضريبي، فهذه الميزة تساهم في تعزيز وتنظيم وفعالية النظام الجبائي بحيث تسمح من رصد وتتبع الإيرادات والنفقات وبالتالي من الصعب إخفائها.
تعتبر التعريف الجبائية أداة لتبادل المعلومات بين مختلف المتعاملين والأعوان الاقتصاديين	تسمح سياسة تبادل المعلومات مع الأعوان الاقتصاديين كالمؤسسات المالية مثلاً من معرفة ثروة المكلف، فهذه الميزة تجبر المكلف بالتصريح بجميع ممتلكاته مما يزيد من امتثاله الضريبي وبالتالي تدنية الأعباء التي يمكن أن تنجم عن إخفائه لأحد المداخل.
معرفة أي تغير يحدث على الوضعية القانونية للمكلفين بمجرد حدوثه	هذه الميزة تسمح بمعرفة عدم الامتثال الضريبي، أو أي تصرف يقوم به المكلف ويعتبر غير قانوني وهو ما يجبر المكلف الابتعاد عن كل هذه التداعيات.
تعمل هذه التقنية على محاربة عمليات الغش في التصريحات الجبائية لأنها تستعمل كعنصر تحديد من قبل الهيئات والمؤسسات الإدارية والمصرفية وكذا مؤسسات التأمين	

المصدر: من إعداد الباحثين

3-3 أثر رقمنة الإدارة الجبانية على الحصيلة الجبانية

فيما يأتي سنعرض مختلف الاحصائيات المتعلقة بالحصيلة الجبانية الممتدة من شهر أوت 2019 إلى شهر أوت 2023 وذلك على النحو الآتي:

الجدول رقم (): تطور الحصيلة الضريبية من سنة 2019 إلى سنة 2023

سيتم عرض من خلال الجدول أدناه الحصيلة الضريبية للفترة الممتدة من 2019 إلى 2023 على النحو الآتي:

التطور حتى (%) ****	التحصيل حتى (%) 2019/8/31	التطور حتى (%) (***)	التحصيل حتى (%) 2020/8/31	التطور حتى (%) (**)	التحصيل حتى (%) 2021/8/31	التطور حتى (%) (*)	التحصيل حتى (%) 2022/8/31	التحصيل حتى (%) 2023/8/31	
15,9	1.056.007	25,2	977.265	25,8	972.801	28,3	953.532	1.223.713	الضرائب المباشرة
35,8	63.629	73,2	49.899	42,7	60.540	30,3	66.340	86.415	حقوق التسجيل والطابع
31,8	298.236	42,6	275.611	31,3	299.271	15,4	340.676	392.970	TVA
24,0	42.941	19,1	44.726	17,5	45.310	11,6	47.731	53.256	الرسم الداخلي للاستهلاك
50,4	82.498	54,6	80.228	1,6	122.100	0,7	123.157	124.065	الرسم على المنتجات البترولية
188,3	14.160	81,9	22.448	47,4	27.698	9,6	37.251	40.827	الضرائب غير مباشرة
66,4	13.619	15,3	19.641	9,1	20.768	11,7	20.275	22.656	إيرادات مختلفة للميزانية
741,0	3.145	101,1	13.151	112,5	12.448	20,1	22.016	26.450	إيرادات أخرى للرسم على رقم الأعمال

رسم الفعالية والاستهلاك وبيع المنتجات الطاقوية	4.675	2.860	63,5	3.138	49,0	2.096	123,1	/	/
إيرادات أخرى تستفيد منها الجماعات المحلية والحسابات الخاصة	29.502	27.576	7,0	27.561	7,0	15.166	94,5	26.423	11,6
إجمالي مداخل الجبائية العادية DGI Σ (1) إلى (10)	2.004.529	1.641.413	22,1	1.591.637	25,9	1.500.231	33,6	1.600.658	25,2
إجمالي مداخل الجبائية العادية DGI استثناء IRG/S	1.418.719	1.171.572	21,0	1.060.594	34	982.983	44	1.083.411	31
الجبائية البترولية الخام	3.985.691	3.334.201	19,2	1.696.443	134,9	1.394.013	185,9	1.796.326	121,9
المجموع العام	5.990.220	4.985.614	20,2	3.288.079	82,2	2.894.244	107,0	3.396.985	76,3

المصدر: المديرية العامة للضرائب

من خلال الجدول أعلاه يبين عن وجود زيادة إيجابية بنسبة 22.1 % وهذا مقارنة بتلك المحصلة في نفس الفترة من عام 2022، حيث بلغت 2.004,5 مليار دينار جزائري، ما يعادل نسبة 71 % من الحصيلة الكلية للإيرادات الجبائية العادية.

إنَّ مقارنة الإيرادات الجبائية العادية المحصلة خلال الثمانية أشهر الأولى من سنة 2023 مع تلك المحصلة في سنة 2019 ولنفس الفترة، سمحت بملاحظة زيادة قدرها 25.2 %.

شهدت الإيرادات الجبائية العادية المحصلة من طرف المديرية العامة للضرائب خارج الضريبة على الدخل الإجمالي / الأجور (IRG/S) زيادة بنسبة 21 %، مقارنة بنفس الفترة من سنة 2022 وبنسبة 31 % من سنة 2019.

كما أنَّ الإيرادات الجبائية الإجمالية بما في ذلك الجبائية البترولية بلغت خلال ثمانية أشهر من سنة 2023 قيمة قدرها 5.990 مليار دج، أي بزيادة قدرها 20,2 % بعنوان نفس الفترة من سنة 2022 و76,3 مقارنة بنفس الفترة من سنة 2019.

إنَّ ارتفاع تحصيل الجبائية العادية، ينتج من جهة، عن تطبيق قرارات السلطات العمومية لإنعاش النشاط الاقتصادي، ومن جهة أخرى إلى تنفيذ التدابير التشريعية التي أقرتها قوانين المالية من 2021 إلى غاية 2023، وكذلك إلى تبسيط الإجراءات الجبائية وتحسين نوعية الخدمات المقدمة للمكلفين بالضريبة، فالتحول الرقمي للإدارة الجبائية ساهم بشكل كبير في استبعاد العديد من المخاطر الجبائية وهو ما تبينه الحصيلة الجبائية من سنة 2019 إلى 2023 حيث لاحظنا زيادة في نسبة التحصيل من سنة إلى أخرى، ما يدل على أن رقمته الإدارة الجبائية ساهم في زيادة حجم الامتثال الضريبي، وهو ما يقلل من نسب الفساد والتهرب الضريبي، ما يعني تدنية مخاطر الرقابة الجبائية.

4. الخاتمة

بعد التحول الرقمي للإدارة الجبائية ضرورة حتمية لزيادة حجم الامتثال الضريبي، وكذا زيادة الحصيلة الضريبية، فمن خلال دراستنا لموضوع أثر رقمته الإدارة الجبائية على الامتثال الضريبي والحصيلة الجبائية، توصلنا في ختام هذه الورقة البحثية لمجموعة من النتائج والتوصيات والتي يمكن عرضها كالآتي:

1.4 النتائج

- ✱ من خلال الإحصائية المعروضة يتبين أن رقمته الإدارة الجبائية ساهم بشكل كبير في زيادة حجم الحصيلة الضريبية الممتدة من أوت 2019 إلى أوت 2023.
- ✱ تبسيط إجراءات التصريح الجبائي من خلال الأنظمة الإلكترونية ساهم بشكل كبير في زيادة حجم الامتثال الضريبي وبالتالي تدنية العديد من المخاطر الجبائية.
- ✱ احتواء الأنظمة الإلكترونية على خاصية مراجعة التصريحات الجبائية المكتوبة قبل إرسالها يمكن من كشف العديد الأخطاء ما يساهم في زيادة جودة التصريحات، وبالتالي تقادي العديد من المخاطر الجبائية
- ✱ احتواء الأنظمة الإلكترونية والموقع الإلكتروني على مختلف الرزم والقوانين المحينة ساهم في زيادة الامتثال الضريبي وبالتالي زيادة الحصيلة الضريبية، ما أدى إلى الحد من ظهور وضعيات جديدة للمخاطر الجبائية

- ✱ إنَّ رقمته الإدارة الجبائية تسمح بإجراء مختلف التصريحات آليا وكذا إمكانية مراجعتها قبل إرسالها، كما توفر الوقت والجهد، وهي كلها عوامل تساهم في زيادة الحصيلة والامتثال الضريبي.
- ✱ احتواء الأنظمة الإلكترونية على خاصية الدفع الإلكتروني سيسمح للمكلف بالضريبة من دفع مستحقته الضريبية في آجالها المحددة ما يعني تقادي الغرامات والعقوبات.

4-2 التوصيات

- ✱ العمل على رقمته إجراءات أخرى وإضافة خصائص وميزات أخرى لكل من نظام "جبائتيك" والبوابة "مساهميتك" الذين يقتصران الآن في التصريح والدفع الإلكتروني فقط.
- ✱ العمل على استحداث نظام إلكتروني خاص بكل هيكل من الهياكل الجديدة المستحدثة (مديرية كبريات المؤسسات، مراكز الضرائب، المراكز الجوارية للضرائب)
- ✱ تعميم خدمة الدفع الإلكتروني التي تقتصر حاليا فقط على المكلفين التابعين لمديرية كبريات الشركات دون غيرهم من الفئات الأخرى من المكلفين.
- ✱ لزيادة نسب الامتثال الضريبي وكذا الحصيلة الجبائية نوصي برقمته إجراءات الرقابة الجبائية بهدف برمجة أكبر قدر ممكن من الملفات لعملية التحقيق الجبائي.
- ✱ تحفيز المكلفين بالعمل بالتقنيات الرقمية وذلك من خلال إعطائهم بعض التخفيضات وبعض المزايا الجبائية.
- ✱ العمل على رسكلة وتكوين الموارد البشرية وذلك من أجل التكيف مع التطورات التكنولوجية المتسارعة.

5- قائمة المراجع

- ★ La lettre de DGI N 2017-85 « lancement du nouveau système D'informations » Jibayatic : « Une gestion de l'impôt plus transparente, Ministère des finances, 2017.
- ★ المادة 111، من القانون 17 – 11، المؤرخ في 27 ديسمبر 2017، المتضمن لقانون المالية لسنة 2018، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 76، تاريخ الصدور 28 ديسمبر 2017.
- ★ المادة 65، القانون 19 – 14، المؤرخ في 11 ديسمبر 2019، المتضمن لقانون المالية لسنة 2020، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 81، تاريخ الصدور 30 ديسمبر 2019،
- ★ المادة 67 و 68، من القانون رقم 16 – 14 المؤرخ في 28 ديسمبر 2016، المتضمن لقانون المالية لسنة 2017، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الشعبية، العدد 77، تاريخ الصدور 29 ديسمبر 2016.
- ★ المادة 7، القانون رقم 15 – 18 المؤرخ في 30 ديسمبر 2015، المتضمن لقانون المالية لسنة 2016، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 72، تاريخ الصدور 31 ديسمبر 2015.
- ★ المديرية العامة للضرائب. (2021). دليل الانخراط في البوابة الإلكترونية للتصريح والدفع عن بعد "مساهمتك" متاح على الرابط: moussahamatic.mfdgi.dz تاريخ لاطلاع: 2024/08/25
- ★ المديرية العامة للضرائب. (2024). منصة طابعكم، متاح على: <https://tabioucom.mf.gov.dz> تاريخ الاطلاع 2024/08/23.
- ★ خير الدين شرواطي. (2022). دور نظام المعلومات الجبائي في تحسين الرقابة الجبائية بالجزائر. مجلة الابحاث الاقتصادية، المجلد 17 (العدد 1).
- ★ رشيد سفاحلو. (2024). دور رقمنة الادارة العمومية في الحد من مظاهر الفساد المالي والاداري في الجزائر (حالة رقمنة الإدارة الجبائية). مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، 08 (01).
- ★ سفيان شعواوي. (2023). الاصلاحات الجبائية كآلية لعصرنة الادارة الضريبية ورقمنة إجراءات التصريحات الجبائية وتبسيطها " دراسة حالة البوابة الرقمية للتصريح ودفع الضرائب عن بعد مساهمتك". مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، 07 (02).
- ★ سفيان شعواوي. (2023). قراءة في الخدمات الإلكترونية للإدارة الجبائية. مجلة الدراسات المحاسبية والمالية المتقدمة، 07 (01).
- ★ قناص ع. (2022/2023). التصريحات الجبائية الإلكترونية كآلية لتقليل الفجوة الضريبية في الجزائر — دراسة حالة مديرية كبريات المؤسسات، أطروحة دكتوراه (ل.م.د)، تخصص محاسبة وجبائية، قسم العلوم المالية والمحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير، جامعة الوادي، الجزائر.
- ★ محمد بودالي، و موسى بوشنوب. (السنة 2016). رقمنة الادارة كأسلوب لتحسين الخدمة العمومية في الجزائر. مجلة دراسات جبائية، المجلد 5 (2).

✳ محمد لعربية، و فاروق سحنون. (2021). دور العصرية في تفعيل أداء الإدارة الضريبية وتحسين الالتزام الضريبي لدى المكلفين بالضريبة. مجلة دراسات اقتصادية، 15 (3).

✳ يوسف بوعكاز، عبد الله مايو، و مسعود كسكس. (2024). الرقمنة الجبائية كتوجه للمساهمة في تحسين جودة التصاريحات الجبائية في الجزائر - بوابتي جبايتيك و"مساهمتيك" كنموذج-. المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، 11، (01).